

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

وَهُوَ الَّذِي يَتَوَسَّطُ الْفَلَاحَ . وَالسَّيِّمَاتُ الْأَعْزَلُ أَسْفَلَ مِنْهُ مِمَّا
يَلِي الْقِبْلَةَ . وَهُوَ كَوَوْكَبُ أَرْزَهَرُ وَلِسْقُوطِهِ بِالْغَدَاةِ نَوَّءُ
لَيْلِهِ أَيْ : مَا كَانَ فِيهِ مِنْ مَطَرٍ نُسِبَ إِلَيْهِ . وَلَهُ بِأَرْحُ
لَيْلِهِ أَيْ : مَا كَانَ / مِنْ رِيحٍ فَمَنْ سُوبُ إِلَيْهِ .
وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ يُعْجِبُهُمْ الْمَطَرُ بِنَوَّءِ السَّيِّمَاتِ وَيَسْتَحْيُونَ
وَيَسْتَسْقُونَ بِهِ وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ لِامْطَرِهِ وَلَكِنْ لِمَا يَنْبُتُ
عَنْهُ مِنَ الْمَرْعَى لِأَنَّ نَوَّءَهُ يَجْدُّ وَقَدْ هَاجَتِ الْأَرْضُ أَعْنَى يَبْسُ
نَبْتُهَا إِلَّا أَنْ فِي عِرْقِهِ بِقَيْسَةٍ مِنَ النَّارِ . فَيُصِيبُ الْعِرْقَ
الْمَطَرُ فَيَنْبُتُ فِيهِ الرُّطْبُ فَيَتَّصِلُ بِالنَّيْبَتِ الْقَدِيمِ فَيَأْكُلُهُ
الْمَالُ يَعْنِي الْمَاشِيَةَ فَذَلِكَ سُمُّهُ وَيُصِيبُ الْمَاشِيَةَ السَّهَامُ لِأَنَّ
سُقُوطَهُ فِي سَبْعٍ مِنْ نَيْسَانَ فَكَانَ مِمَّنْ أَحَبَّ نَوَّءَهُ وَرَضِيَهُ
وَأَسْتَغْدَقَ مَطَرَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ قَالَ : ... هَذَا نَاهُمْ حَتَّى
أَعَانَ عَلَيْهِمْ ... سَوَاقِي السَّيِّمَاتِ بِالسَّلَاحِ السَّوَاجِمِ ...
وَقَالَ آخَرُ : ... جَادَ السَّيِّمَاتُ كُلُّهُ إِثْرَ صَاحِبِهِ ... وَالْمُذْجِنَاتُ
عَلَى الْأَحْسَاءِ وَالْقَاعِ ...
... حَتَّى تَغْدِرَ بِطُنِّ السَّيِّمَاتِ فِي أَرْفِ ... وَقَافِلًا مُنْبِذَاً فِي
أَهْلِهِ الرِّاعِ